

درس 3 | صناعة الرجال | سلسلة كن صحابيا | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - 00:00:00

الفلك هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. هذا هو الدرس الثالث في مجموعة كنت -

00:00:14

طحابين والدرس اللي فات تحدثنا عن موضوع اسميناها القابضون على الجمر القابضون على الجمر قابضون على الجمر هم المسلمون الذين يتمسكون بدينهم في زمان كثر فيه الشر وانتشرت المعاصي وتعددت فيه الفتن. القابضون على الجمر هم الذين يسبرون في طريق الصحابة. حتى بعد الف وربعمية - 00:00:34

او اكثر من انتهاء جيل الصحابة القابضون على الجمر مش بياخدوا زي اجر صحابي واحد لا بياخدوا زي اجر خمسين صحابي وعلى النقيض من هذه الطائفة الرائعة من المسلمين طائفة القابضين على الجمع هناك طائفة اخرى من المسلمين تعاني من مشكلة -

00:01:04

انا اعتبرها خطيرة وهي مشكلة الاحباط من امكانية تقليد جيل الصحابة او التعامل معه كقدوة عملية نقدر نعمل زيها في ناس بتاخذ زي اجر خمسين صحابي وفي واحد محبط ان هو يعرف يقلد صحابي واحد - 00:01:25

هؤلاء المسلمون يعتقدون انه من المستحيل عليهم ان نفعل مثلما كان يفعل الصحابة او نفكر مثلما كانوا يفكرون او نعبد الله عز وجل كما كانوا يعبدون فيه يا ترى الاحساس ده دخل جوة بعض المسلمين؟ قلنا في الدرس اللي فات اربع اسباب لهذا الامر. باختصار واحد الاعتقاد - 00:01:44

ان وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم حتمي للوصول الى هذا المستوى الراقي عند الصحابة وذكرنا ان وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هاما جدا جدا لكنه ليس حتميا لتطبيق شرائع الدين والا - 00:02:08

لما امر الله عز وجل اللاحقين بنفس التكليف التي امر بها الصحابة الموضوع فيه تفصيل واللي عايز يعرف التفاصيل يرجع للدرس اللي فات النقطة الثانية او السبب الثاني في ان في ناس محبطة من تقليد الصحابة - 00:02:26

الخروج بالصحابة عن دائرة البشرية. الحديث عنهم بشيء من المبالغة التي تؤدي الى استحالة التطبيق النقطة الثالثة او السبب الثالث الاعتقاد بان كل الصحابة تفوقوا في كل المجالات بسورة واحدة. ونسيان ان - 00:02:43

كل صحابي قد تفوق في مجال من المجالات وتفوق عليه غيره في مجال اخر ولن تستطيع كانسان ان تحصل اتفاق ابي بكر مع ادارة عمر مع جهاد خالد مع علم عائشة مع فقه عبد الله ابن عباس مع حياء - 00:03:02

مع القضاء عليه مستحيل فالناس اللي بتبص للجيل كله كوحدة واحدة صعب عليها انها تقلد كل الجيل. انما بتقلد واحد في اللي انت بتشعر ان امكانياتك وقدراتك ومواهبك بتمشي مع المجال اللي هو كان متفوق فيه - 00:03:19

السبب الرابع في احباط بعض المسلمين من تقليد الصحابة هو تعتمد بعض العلماء اغفال اخطاء الصحابة. اخطاء الصحابة الناتجة عن كونهم من البشر والبشر يا اخواني جميعا يصيبون ويخطئون. طب العلماء عملوا كده ليه؟ ليه اغفلوا الاخطاء؟ اغفلوها بنية -

00:03:37

طيبة اغفلوها حرصا على تنزيه الصحابة. لكن هذا اسلوب من التربية ادى الى اعتقاد ان الصحابة لا يخطئون ابدا. وبالتالي اذا اخطأ المسلم الان فانه يحبط في ان يصل يوما ما الى ما وصل اليه الصحابي - [00:03:57](#)

يبقى دي كانت اربع اسباب ادت الى احساس بعض المسلمين او كثير من المسلمين انه صعب جدا ان يقلد الصحابة لا يفعل كثيرا من الطاعات فاذا ذكرته بصحابي ما كان يفعل كذا وكذا يقول لك والله انا مش صحابي. ده كان صحابي انا مش - [00:04:15](#)

ابن عمرو انا مش ابو زر يرتكب المنكرات فاذا ذكرته بصحابي تغلب على شهوته وامتنع عن المنكر قال لك والله انا مش صحابي هو كان صحابي لا انا ابو بكر ولا انا عمر وهكذا. الحقيقة يا اخواني ده شيء خطير. شيء خطير ان يفتقد - [00:04:35](#)

قدوتهم الصالحة. شيء خطير ان يعتقد المسلمون ان هذه القدوات قدوات غير عملية. او ان اتباعها ضرب من الخيال. النهاردة هنتكلم على سبب خامس. هام جدا. ادى الى اعتقاد كثير من المسلمين الى استحالة - [00:04:55](#)

تقليد الصحابة لما نعالج هذا السبب في اعتقادي سيؤدي ان شاء الله الى خير كثير. اعتقد انه بعد علاج هذا السبب هذا السبب الخامس موضوع النهاردة كثير منّا هيكون عنده امل في الوصول الى ما وصل اليه الصحابة ان شاء الله - [00:05:15](#)

هذا السبب هو ان كثير من المسلمين بياخذ قصة الصحابي من نصهم يبدأ دراسة حياة الصحابي منذ لحظة اسلامه. يغفل تماما الفترة التي عاشها الصحابة قبل ان يكونوا طحالب ينسى كيف كان الصحابي قبل ان يصير الى ما صار اليه - [00:05:33](#)

اذا درست حياة الصحابي كوحدة متكاملة درسته في جاهليته ثم درسته في اسلامي قرأت عن اخلاقه قبل الهداية واخلاقه بعد الهداية. علمت اهدافه وطموحاته قبل ان يمن الله عز وجل - [00:05:57](#)

دل عليه بهذا الدين وقارنتها باهدافه وطموحاته بعد ان اصبح مسلما. اذا فعلت ذلك علمت ان شاء الله ان الوصول الى ما وصل عليه الصحابة ليس بمستحيل ليه يا اخوانا - [00:06:17](#)

لان كثيرا من الصحابة بدأوا بدايات اصعب بكثير من بدايتنا. يعني ايه؟ انت عمرك مسلا ما سجدت الصنم او عبدت شجرة مش كل المسلمين كانوا مدمنين خمر قبل الهداية. مش كثير من المسلمين قعد سنوات لا بأس بها من عمره يعذب - [00:06:34](#)

يقتلوا في المؤمنين انت مش من قبيلة بينها وبين قبيلة الرسول صلى الله عليه وسلم عداء طويل قديم مستحکم يصدك عن الايمان كثير منّا يا اخوان بدايتهم فعلا افضل بكثير من بدايات الصحابة - [00:06:57](#)

فاذا كان الصحابة الذين بدأوا هذه البدايات الشاقة وصلوا الى هذه الدرجة فمن البديهي؟ ان الذي بدأ من درجة افضل يستطيع ان يصل الى ما وصلوا اليه بشرط ان يسير - [00:07:17](#)

في نفس الطريق زي ما قلنا امبارح طيب هو ايه اللي غير الصحابة ايه اللي نقل الصحابة هذه النقلة الهائلة من عباد الحجر الى قواد البشر من ازل الناس الى - [00:07:32](#)

الاولين والآخرين من امة لا يؤبه بها ولا يعتد برجالها ولا نساءها ولا يعتد بوجودها اصلا الى امة تسود البلاد والعباد. وتبني حضارة ما عرفت التاريخ مثلها ابدا ومش في ثلاثين اربعين خمسين سنة لا - [00:07:48](#)

في سنوات معدودات ايه اللي غيرهم يا اخوان ببساطة هذا الدين الاسلام اللي غيرهم كتاب ربنا سبحانه وتعالى اللي غيرهم اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللي غيرهم هذه الكلمة الخالدة العظيمة الثقيلة جدا. لا اله الا الله. محمد رسول الله - [00:08:08](#)

لذلك كثير قوي قوي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة يقول للناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا قولوا لا اله الا الله تملكوا العرب والعجم. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:34](#)

اللي قال الكلمة بصدق ملك العرب والعجم قدير في مسند احمد عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. فيه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السماوات السبع - [00:08:52](#)

الارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله اه كلمة ثقيلة جدا القرآن الكريم يا اخواني كتاب عجيب كتاب معجزة - [00:09:06](#)

لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي غرائب قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض

ظهيرا تخيل نفسك تحمل كتابا لا يستطيع اهل الارض جميعا على اختلاف علومهم وخبراتهم وفنونهم ومعارفهم - [00:09:24](#)

وبلادهم وازمانهم لا يستطيعون الاثيان بمثله. كتاب معجز واعجاز متجدد واعجازه متعدد كثير قوي اعجاز لغوي اعجاز بلاغي اعجاز علمي اعجاز تاريخي اعجاز تشريعي اعجاز غيبي يقول لك على حاجات لسه هتحصل وهتوصل - [00:09:48](#)

ليوم القيامة وسبحان الله هذا انباء العليم الخبير وتعالى انواع مختلفة ومتعددة من الاعجاز لكن يا اخوة ويا اخوات تبقى معجزة القرآن الكبرى ومعجزة الاسلام العظمى هي صناعة الانسان صناعة الانسان - [00:10:08](#)

شتان بين الرجل قبل اسلامه وبعد ان يسلم. وكانك جئت برجل جديد تماما. اختفت الذلة اختفت السلبية اختفت الانانية اختفت الغلظة اختفت حقارة الاهداف وتفاهة الطموح اختفت كل هذه المظاهر الممطرة وظهر خلق جديد اسمه الانسان - [00:10:32](#)

لقد اصبح الانسان انسانا بعد اسلامه قبل الاسلام الانسان كان مفتقد لا هم شيء يميزه كانسان كان يفقد عقله شوف وصف ربنا سبحانه وتعالى لمن لم يؤمن لمن لم يعرف كلمة التوحيد لمن لم يوجه حياته كلها لله رب العالمين - [00:10:58](#)

يقول الله عز وجل في كتابه ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. اه في الشكل من برة كده انسان. له قلب زي قلب الانسان. لكن ما بيأديش الوظيفة - [00:11:22](#)

لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام لا ما يستاهلوش تجيبوا انعام اولئك الانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون - [00:11:40](#)

يعني كل الناس اللي ما عرفوش ربنا. واللي مش فارق معهم شرع ولا دين ولا اسلام. ما يستاهلوش لقب انسان. مهما كان شكله حلو او لبس فخم او امواله كثير او سلطانه ضخم عظيم. مهما كان بيتحرك زي الانسان وبياكل زي الانسان وبيتكلم زي الانسان - [00:12:00](#)

لكن فقد اغلى نعمة عند الانسان. فقد الدليل على انسانيته. فقد العقل الذي يختار طريق الله عز وجل. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون الانسان يا اخوة قبل الالتزام بهذا الدين وكأنه ميت - [00:12:20](#)

ميت موت حقيقي وان كان ظاهرا يقوم ويقعد ويمشي ويتحرك ويأكل ويشرب لكنه ميت ميت القلب ميت الاحساس ميت المشاعر ميت العقل ميت الغاية ميت الهدف جمال ميت ملوش اي قيمة - [00:12:42](#)

وبعد الالتزام بالاسلام سبحان الله تدب فيه الحياة فجأة تتحرك كل ذرة في جسده. الانسان اتولد من جديد. الانسان بعث من جديد. الانسان بقى يا اخوان الدنيا نورت في عينيه بقى شايف بعد سنوات وسنوات من الظلام - [00:13:01](#)

شوف الكلام الجميل بتاع ربنا في الكتاب اومن كان ميتا اكتبوا الوصفة اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:13:24](#)

كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون يا اخوة ويا اخوات تعالوا كده نفكر هو ازاى الواحد بيسلم ازاى واحد بينتقل من الكفر الى الايمان ازاى الواحد بينتقل من اللاانسانية الى الانسانية - [00:13:44](#)

شوف الطريقة الرائعة اللي ربنا سبحانه وتعالى اختارها لعباده اذا ارادوا ان يخرجوا من ظلمات الجاهلية الى نور الاسلام اول حاجة يعملها ايه؟ يغتسل. الله الله اوعى تكون فاكر انه هيغتسل بس من نجاسات الجسد الخارجية - [00:14:04](#)

او المتعلقات الظاهرة من برة. لا ده له معنى جميل جدا جدا. اغتسال له معنى رائع انا عايزك تتخيل المية وهي نازلة فوق راس الانسان اللي داخل الاسلام. الماية تنزل تغمر الجسد كله - [00:14:25](#)

بتنضفه من كل متعلقات الكفر والرذيلة دي بداية جديدة لازم يدخل على البداية الجديدة ديت طاهر نضيف جميل. يخرج من الاغتسال منتعش منور. يعمل ايه بعدها ايه اللي يعمل بعد ما يغتسل؟ ايه الخطوة الثانية؟ يلبس ملابس طاهرة. يا سلام - [00:14:46](#)

ملابس مغسولة كويس متنضفة كويس دي بداية جديدة تماما يا اخواني شايفين الجمال ثم بعد ذلك ايه هي الخطوة الثالثة؟ يقول بلسانه وقلبه وجوارئه وكل ذرة في كيانه اشهد ان لا اله الا الله - [00:15:10](#)

الكلمة الثقيلة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كده بقيت مسلم كده اتولدت من جديد. كده بعثت من جديد. كده بقيت انسان. بعد ما قلت الكلمة ديت بقيت انسان. تعال - [00:15:30](#)

الخطوة الرابعة تعالى قابل اللي انت اسلمت له ايه ده سبحانه الله هو انا اسلمت لمين انت اسلمت لله رب العالمين. تعال قابل ربنا سبحانه وتعالى. ازاي؟ ببساطة صل ركعتين - [00:15:49](#)

قل له يا رب انا رجعت. رجعت لك بعد سنوات طويلة من الهروب انا بقرب منك يا رب بعد سنوات طويلة من البعد. وهتقرأ في الركعتين دولت قرآن هتقرأ اعظم نعمة. هتقرأ النعمة اللي بتخلي الانسان انسان. من غير قرآن ما فيش انسان يا اخواني. علشان كده ربنا - [00:16:08](#)

سبحانه وتعالى يقدم نعمة القرآن على نعمة خلق الانسان. اقرأ كده وتدبر في كتاب الله. الرحمن علم القرآن وبعدين خلق الانسان. الانسان من غير قرآن مش انسان. هي دي صناعة الانسان يا اخواني - [00:16:31](#)

هي دي صناعة الانسان في الاسلام وهو ده الاسلام هسألکم سؤال مفكرة فيه كويس يا ترى يا اخوانا ويا اخواتنا احنا اسلمنا احنا اسلمنا ما تستغربش السؤال انا عارف ان كلنا لنا اسماء اسلامية - [00:16:49](#)

وكلنا مولودين مسلمين لكن يا ترى احنا اسلمنا اسلام حقيقي يا ترى مش نفسك تبتدي بداية زي بداية الصحابي اللي اغتسل وظهر الثياب وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وصلى ركعتين وبعدين باع نفسه بعد كده كلية لله عز وجل. مش نفسك تبتدي البداية ديت - [00:17:10](#)

هو يعني ايه اسلام يا اخواني؟ يعني ايه اسلام ليه دين الاسلام اسمه اسلام هو اسلام لمين؟ اليس اسلاما لله رب العالمين؟ عارف يعني ايه تسلم نفسك لله رب العالمين - [00:17:35](#)

عارف الاسلام الكامل لله رب العالمين اذا قال يمين يبقى يمين واذا قال شمال يبقى شمال اذا قال انفق تنفق اذا قال جاهد تجاهد واذا قال عاهد تعاهد واذا قال انا عايزك في المكان الفلاني تبقى في المكان الفلاني. انا مش عايزك - [00:17:52](#)

المكان ده عمرك ما تروحه هو ده الاسلام يا اخواني قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين. هو ده الاسلام بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هو ده الاسلام - [00:18:12](#)

هو ده المسلم اللي اسلم اسلام صحيح ما ينفعش المسلم يجادل في اوامر الله عز وجل. ويقول بعد كده الحمد لله كلنا مسلمين فلا وربك لا يؤمنون. خلي بالك من الكلام - [00:18:35](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حتى يحكموك يا رسول الله حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويعملوا ايه؟ ويسلموا - [00:18:50](#)

هو ده الاسلام ما ينفعش المسلم يختار حاجة ويسيب حاجة من الدين. ويقول في الاخر انا برضو مسلم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله - [00:19:08](#)

قد ضل ضلالا مبينا ما فيش عندنا فرصة الاختيار بين اوامر الله عز وجل او الاختيار بالقواعد الاسلام يا اخواني من اسلم حياته لشهوته او اسلم حياته لمنصبه او اسلم حياته لزوجته واولاده او - [00:19:26](#)

اسلم حياته لماله فليس بالمسلم الذي اراده الله عز وجل في ناس تعمل كل المنكرات وتيجي تقول لها تقول لك والله انا ضعيف. انا قعدت المأمور هو اللي قال لي اعمل كده وانا ضعيف انا عبد - [00:19:45](#)

مأمور بقول له كويس انك صادق مع نفسك انت فبين انا عبد للمأمور ما انتش عبد حقيقي لله عز وجل راجع نفسك يوم القيامة كل واحد اتحاسب لوحده المأمور هيتحاسب لوحده وعبد المأمور هيتحاسب لوحده. ولن تعذر يا اخي في انك لم تسلم لله عز وجل

اسلاما حقيقيا - [00:20:01](#)

فلان زي اسلام الصحابة هي دي الخطوة يا اخواني اللي فرقت مع الصحابة نعم بدايتهم كانت صعبة صعبة جدا اصعب من بدايات معظمنا لكنهم فهموا الدين كما ينبغي ان يفهم - [00:20:26](#)

فهموا الدين صح يا اخوان. فهموا الاسلام صح فكان الصحابة كما نعرفهم تعالوا نشوف الصحابة قبل ان يكونوا صحابة تعالوا نشوف الصحابة قبل الاسلام وتعالوا نشوف الصحابة بعد ان اصبحوا صحابة بعد الاسلام - [00:20:43](#)

تعالوا كده شوفوا وفكروا وشوفوا ازاى ممكن ان شاء الله نوصل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وارضاه شخصية من اروع

الشخصيات في تاريخ الانسانية تاريخ الانسانية كلها يا اخوانا - [00:21:03](#)

رجل تجسدت فيه كل معاني الكمال البشري ما تستغربوش من كلمة الكمال الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان كثيرا من الرجال قد

كملوا. في رواية في الترمذي وقال حسن صحيح. في مسند الامام احمد ابن حنبل - [00:21:18](#)

عن ابي موسى الاشعري قال كمل من الرجال كثير بمعنى انه استكمل الفضائل اللي ممكن تكون موجودة في الرجال. كل الفضائل اللي موجودة في الرجال عقيدة تقوى اخلاص امام عدل قوة تواضع زهد زكاء قيادة شخصية متكاملة متوازنة شخصية نادرة فعلا -

[00:21:36](#)

انا عايزك تستخدم كل وسائل التنقيب والتفتيش وتحاول تطلع واحد زيه في امة زي امريكا مسلا او امم كاملة زي اوروبا. او امة

كاملة زي الصين او اليابان او روسيا اختار زي ما انت عايز. مستحيل يا اخوان. مستحيل والله - [00:22:01](#)

مستحيل تلاقي واحد على عشرة منه. واحد على مية وواحد على الف من عمر ابن الخطاب. رضى الله عنه وارضاه. فتش في كل

الامم اللي مش هتلاقي انتم فاكيرين دي مبالغة - [00:22:20](#)

لا والله مش مبرر والله العظيم ليست مبلغه والله العظيم ان هذا اقل من الواقع بكثير واحد يقول ايه يا دكتور ايه اللي مخليك متأكد

اوي كده يا اخواني عمر ابن الخطاب رضى الله عنه - [00:22:34](#)

لو وزن بأمة الإسلام نفسها مش امريكا ولا روسيا ولا الصين لا لو وزن بأمة الإسلام لرجحها اذا خلى منها رسول الله صلى الله عليه

وسلم وابو بكر. يا سبحان الله - [00:22:50](#)

لو عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وارضاه في كفة وبقية الامة في كفة بما فيها عثمان وعلي وطلحة والزبير وحمزة وخالد وسعد

وكل الصحابة كل الصحابة كل المهاجرين وكل الانصار واللي جم بعد كده البخاري مسلم ابو حنيفة - [00:23:06](#)

مالك الشافعي احمد علماء الطب والهندسة والفلك والكيمياء بما فيها المجاهدون والعلماء والدعاة والصالحون كل الامة يا اخواني كل

الامة يرجح بهم عمر يا سبحان الله اوعوا تكونوا فاكيرين الكلام ده كلامي لا ده مش كلامي ده كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

جاء باكثر من رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:23:26](#)

جاء في مسند الامام احمد ابن حنبل عن ابي امامة رضى الله عنه وارضاه. حديث طويل جاء فيه قال صلى الله عليه وسلم وجيء

عمر فوضع في كفة وجيء بجميع امتي في كفة فوضعوا فرجح عمر - [00:23:51](#)

سبحان الله احنا بنتكلم على رجل اسطورة. اسطورة يا اخوة شخصية نادرة تماما تعال فكر كده معي مين هو؟ عمر ابن الخطاب قبل

اسلامه ما هو تاريخ هذه الشخصية النادرة في تاريخ الارض - [00:24:12](#)

كيف كانت بداية هذا العملاق؟ يا ترى البيت زي بدايتنا؟ ولا اصعب من بدايتنا عمر ابن الخطاب يا اخواني قعد اكثر من نص حياته.

سبحان الله! خلي بالك من الكلام ده كويس - [00:24:31](#)

قعد اكثر من نص حياته يسجد للاصنام يقدم فروض العبادة لهبل. متخيلين عمر ولد بعد عام الفيل بتلتاشر سنة. يعني اصغر من

الرسول صلى الله عليه وسلم بتلتاشر سنة. يعني كان عنده سبعة وعشرين سنة وقت البعثة - [00:24:47](#)

واسلم بعد ست سنوات كاملة من الرسالة. يعني كان عمره عند الاسلام كام سنة؟ ثلاثة وتلاتين سنة في اصح الروايات. في روايات

بتقول كان عنده ستة وعشرين سنة ومات وهو عنده كام سنة؟ ثلاثة وستين سنة تقريبا. يعني قعد ثلاثة وتلاتين سنة من عمره كافر.

وتلاتين سنة مؤمن - [00:25:07](#)

ومن ضمن سنوات الكفر ست سنوات كاملة وهو يعيش مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بلد واحد صغير مكة ومع ذلك يصبر على

كفره. يصبر على انكاره لوحداية الله عز وجل. يصبر على عبادة الاصنام. نعم - [00:25:27](#)

يا اخواني هذا هو عمر قبل ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وما كنش يا اخواني كافر عادي لا كان من اشد الكفار غلظة كان

يعذب جارية بني مؤمن. بني مؤمل احد فروع قبيلة عمر. قبيلة عمر قبيلة بني عدي. فكان بيعذب هذه الجارية - [00:25:48](#)

من الصباح الى المساء ييجي بالليل يسيبها. ليس رحمة ولكن يقول والله ما تركتك الا ملالة. ملالة زهقت من سبحان الله ده كان عقل عمر اللي قبل انه يسجد لصنم يطلب منه ويرجوه ويخاف منه ويعتمد عليه. هو ده - [00:26:13](#)

نفس العقل اللي بعد اسلامه عرف ربنا سبحانه وتعالى كما لم يعرفه كثير من الخلق هو ده العقل اللي بقى يدير دولة ضخمة رهيبة تكسر شوكتي فارس والروم وتملك المشرق والمغرب - [00:26:37](#)

ايه اللي حصل في عقل عمر لا اله الا الله محمد رسول الله خلقت انسانا جديدا شوف قلب عمر ازاي كان بيقبل انه يجلد بالسياط امرأة مسكينة ضعيفة لا لشيء الا لانها امنت بالله وحده - [00:26:54](#)

ما نقم منها الا انها امنت بالله العزيز الحميد سبحان الله هو قلب عمر نفسه بعد كلمة الاسلام اتغير وبقي يخاف خوف غير متخيل على كل مسلم في الارض. يعرفه - [00:27:13](#)

ما يعرفوش كان بيقول لقوات الجيش بتوعه ايه؟ كان يقول لهم لا تدخلوا بجيش المسلمين في غيبة يعني ما تدخلوش الجيش في اي شيء في خطورة فان رجلا من المسلمين اغلى عندي من مائة الف دينار - [00:27:28](#)

بيقول الكلام ده صادق يا اخوان فعلا عمر ابن الخطاب الحريص على هذه الدولة الشاسعة هو نفسه اللي كان بيعذب الست اللي آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله وحده قبل كام سنة قليلة جدا جدا من الاسلام - [00:27:45](#)

نقطة البداية عندنا يا اخواني لا شك افضل من نقطة بداية عمر رضي الله عنه وارضاه احنا ما سجدناش للاصنام نص حياتنا نحن لم نلهب بالسياط اجساد المؤمنين عمر يا اخواني قبل اسلامه كان حريصا على فض اخته عن الاسلام. عارفين طبعا قصة اسلامه - [00:28:03](#)

وعمر بعد اسلامه كان حريصا على ادخال اهل الارض جميعا الى هذا الدين. حتى لو فقد حياته وماله ومنصبه وكل ما يملك نتغير تماما عمر اللي ما كانش عنده مانع يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم رفض ان يقتل ابا لؤلؤة المجوسي العبد الذي كان يعيش في - [00:28:25](#)

المدينة المنورة وتوعد عمر بالقتل لكن عمر امير المؤمنين رفض ان يقتله او يحبسه. ليه؟ ما عندوش قرينة قوية ضده خشي ان يظلمه هو ده عمر ابن الخطاب وكانت النتيجة سبحان الله ان قتل على يده عدل غير طبيعي عدل مستغرب فعلا بين البشر هو ده الكمال البشري اللي الرسول - [00:28:49](#)

صلى الله عليه وسلم اصبر في الحديث عمر اللي كره الرسول صلى الله عليه وسلم كراهية حملته على الاستخفاف بكل عقبات قتل الرسول ما احنا عارفين الرسول من بني هاشم - [00:29:14](#)

وهاشم قبيلة شريفة وكبيرة ما هتحصل مشاكل ضخمة في مكة استخفت بكل هذه العقبات لانه بيكره الرسول كراهية شديدة جدا بعد اسلامي يخلي بالك ايه اللي حصل؟ اصبح يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ماله وولده والناس اجمعين واكثر - [00:29:26](#)

من نفسه التي بين جنبيه طول عمر بعد الاسلام وهو ده عمر قبل الاسلام يا اخوان الفرق بين العمرين لحظة واحدة يا اخوان لحظة صدق واحدة قرأ فيها صدر سورة طه تمن آيات بس. وبعدها سبحان الله اسلم. اسلم اسلام حقيقي. اغتسل طهر ثوبه - [00:29:46](#)

شهد شهادة الحق وصلى ركعتين. وبعدين بعدها بقى ايه؟ بقى عمر. العملاق الاسطورة الفاروق هي اخواني من بدايته اسهل احنا ولا عمر لا شك ان بدايتنا اسهل يا اخواني احنا ما حاولناش نقتل حد في حياتنا اصلا. فضلا عن محاولة قتل رسول - [00:30:11](#)

عمر اري ثمن آيات فقط من فضل سورة طه. فصار عمر بعد ان قرأها. احنا بين ايدينا الكتاب كله. الدستور كله يا ترى ممكن نعمل زي عمر رضي الله عنه - [00:30:35](#)

لحظة صدق واحدة يا اخواني نغير فيها من مجرى حياتنا كله انا عينك تتخيل لو عمر ابن الخطاب مات وهو عنده ثلاثين سنة مسلا يعني قبل ان يسلم من من اهل الارض كان سيسمع عنها - [00:30:49](#)

اي خلود كان سيحقق والى اي مجد كان سيصل كان هيبقى ايه موقفه يوم القيامة يا اخواني خلي بالك بقى الان راجع كده حياته

وقارن بينها بعد ما اسلم بعد لحظة الصدق المجيدة - 00:31:06

بعد كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله بعد تعظيم الهدف وفهم حقيقة العبودية وفهم الغاية من الخلق وفهم حقيقة ان الذي خلق لابد

ان يحكم بعد كل هذا انظر الى عمر. عمر اصبح ملء سمع الدنيا وبصرها. اصبح ملهم هذه الامة. اصبح مخوفا - 00:31:23

لكل اعداء الله عز وجل حتى الشيطان الله حتى الشيطان نقلة هائلة انتقلها عمر عندما قرر ان يسلم لله عز وجل والقرار يا اخواني

في ايدينا اما ان تعيش على هامش الحياة بلا هدر ولا طموح واما ان تنال شرف الدنيا والاخرة وعز الدنيا - 00:31:47

الاخرة ومجد الدنيا والاخرة. واية القرار في الاخر؟ بايدينا عمرو ابن جنوح رضي الله عنه وارضاه من كان يسمع عن عمرو ابن

الجموح قبل اسلامه لا احد ما حدش كان يعرفه في الجزيرة العربية - 00:32:13

عقليته يا اخواني كانت ساذجة جدا بسيطة جدا محدودة جدا لدرجة انه قعد سنين طويلة يسجد لصنم من خشب. عمله بايديه سوى

كده اصطنم بايديه وقعد يعبد في البيت عنده - 00:32:31

يا ترى قعدوا يعبدوا كم سنة؟ سنة اثنين ثلاثة عشرة لا قعد يسجد لهذا الخشب اكثر من ستين سنة. يا الله اكثر من ستين سنة يسجد

لصنم صنعه بيده. صنم خشب - 00:32:47

سبحان الله ستين سنة وهن العظم وخط الشيب في الرأس المفروض انه ازداد حكمة زي ما يقولوا لكن سبحان الله كبير جدا في

السن وما فيش يسجد لصنمه الخشبي كان ممكن يموت في اي لحظة ويغلق الستار على حياة تافهة لا تساوي شيئا في ميزان الناس -

00:33:06

ولا في ميزان التاريخ ولا في ميزان الله عز وجل لكن الله سبحانه وتعالى اراد له الهداية. فامن بعد الستين وحدث انقلاب هائل في

حياته. او كنت حدث انعдал هائل في حياته - 00:33:27

الفترة بتاعته عدلت يا اخواني. عقله المظلم استنار. طموحاته التافهة الفارغة عظمت. شوفوا عمرو ابن الجموح بقى بيفكر ازاى بعد

الاسلام عمرو ابن الجموح كان في عرج شديد ولذلك فهو معذور في عدم الجهاد - 00:33:44

ومع ذلك عندما تجهز المسلمون لغزوة احد اصر عمرو ابن الجموح ان يخرج مع المسلمين للجهاد حاول ابناؤه ان يمنعوه من الخروج.

ولكنه ذهب يشتكيهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! رايح يشتكي ان ابناؤه - 00:34:05

يمنعوه من الجهاد. ما قالش بركة يا جامع. الحمد لله عندي عذر. وعذر ايه؟ بنص القرآن الكريم. ليس على الاعمى حرج ولا على

الاعمى حرج. النص في القرآن. لا ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول له يا نبي الله ان ابنائي - 00:34:23

هؤلاء يريدون ان يحبسوني عن هذا الخير وهم يتزرعون باني اعرج. والله اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه الجنة انا مش عايز العرس

ده يمنعي من الجهاد يمنعي من دخول الجنة ليه ما اخشش الجنة؟ ليه ما اجاهدش - 00:34:43

توبوا يا اخواني قد ايه مشتاق الى الجهاد انظروا الى الاحداث العالية والطموحات السامية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لابنائهم دعوه لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة. خلي بالك من الكلام. شايفين الرزق - 00:35:04

يرزقه الشهادة يرزقه الموت. يا اخواني الشهادة دي موت. بس موت في سبيل الله يرزقه الشهادة شايفين الهدف اللي بقى عند عمرو

ابن الجموعة؟ شايفين الامنية اللي الرسول صلى الله عليه وسلم بيتمنها لعمرو ابن الجموح؟ هنا - 00:35:23

عمرو ابن الجموح يده الى السماء ويقول اسمع لكلامه اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني الى اهلي خائبة. سبحان الله! الخيبة ان يعود

الى اهله سالما. الغاية والامية مطلب والفوز ان يمر سبحان الله ايه اللي حصل؟ في عقل وقلب وجوارح عمرو ابن الجموح رضي الله

عنه. ازاى اتغير التغيير - 00:35:42

ده قعد اكثر من ستين سنة في الكفر وما مضاش عليه في الاسلام غير ثلاث او اربع سنوات وينمو فكره وعقله بهذه صورة؟ ابوة يا

اخواني الاسلام صنع عمرو ابن الجموح الانسان. عمرو بقى انسان بعد ما عرف طريق ربنا بقى انسان قبل كده كان حاجة تانية -

00:36:11

لكن خلاص عمرو الان يعيش حياة عظيمة هي حياة الانسان كما اراده الله عز وجل. اني جاعل في الارض خليفة ما ينفعش خليفة الله

عز وجل في الارض ان يكون عايش حياة الكفر والشرك واللعب والمعصية والتفاهة والفراغ من - [00:36:35](#)

حياة الخليفة حياة جادة. حياة الخليفة حياة الانسان وكان سبحانه الله ما اراده عمرو ابن الجنون مات شهيد استشهد في غزوة احد لن يمنعه العرج من ان يقوم بشيء عجز عن القيام به كثير كثير من الاصحاء يا اخوان - [00:36:55](#)

يا ترى مين نقطة البداية عنده اسهل احنا ولا عمرو ابن الجموع يا ترى مين سينا عدت عليه ستين سنة وقد طال عليه الامل في افكار قديمة خاطئة لا يستطيع ان يغيرها الان - [00:37:18](#)

يا ترى من فينا قبل ان يسجد لخشب ستين سنة يا ترى مين فينا شديد العرج ومع ذلك يشتاقي الى جهاد والى نضال والى شهادة لا شك يا اخواني ان بدايتنا اسهل ولكن نحتاج الى لحظة صدق - [00:37:33](#)

نحتاج الى ان نقبل الاسلام بالمعنى الذي يريده الله عز وجل. لا المعنى الذي تريده اهواننا وشهواتنا ورغباتنا سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. تسليم كامل كل حياتك لله عز وجل. هو ده المسلم. هو ده اللي سرق مع الصحابة - [00:37:54](#)

مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه من هو مصعب بن عمير قبل ان يسلم لله مصعب ابن عمير الشاب المطرب يعني بلغة العصر الحديث متدلع قوي امه غنية تأتي له بملذات العيش في مكة ومن خارج مكة - [00:38:20](#)

تتعود على الطرف المستورد الملابس من اليمن العطور من الشام ما لوش هم في حياته الا البحث عن اللذة المادية وما لوش اي دعوة باللي بيحصل في الدنيا حواليه. ما لوش في الدين ما لوش في العلم ما لوش في السياسة ما لوش في الحرب. ما لوش في مشاكل الناس ولا - [00:38:39](#)

الامم دول وقبائل تقوم ودول وقبائل تسقط وده مش فارق حاجة معه. يعيش حياة فارغة تماما في شباب كثير كده يا اخوان ما لوش اي اهتمام الا في لبسه وسيارته النادي اللي بيشتترك فيه. والموبايل اللي شايله لونه ايه - [00:38:59](#)

نوعه ايه؟ رميته ايه؟ فيه كاميرا ولا ما في هوش دي الوان ولا لا الدنيا تتقلب حوالين ميت مرة وهو مش داري مسكين مشغول ليل نهار اغنية في المباراة قصة شعر - [00:39:17](#)

سهرة سيجارة مجلة بيتيهيا لهم انهم سعداء بالحاجات ديت واحد من الشباب دول استلمني اسبوعين او ثلاثة يرن لي على الموبايل رنة خمس ست مرات في اليوم يعني بيعتبر هذا نوع من المرح يعني - [00:39:32](#)

في الدم وبعدين خدته الحمية لقي عشرين مرة في اليوم وفي اوقات صعبة جدا ممكن اكون نايم ممكن اكون شغال ممكن اكون بزاكر ممكن اكون بقرا حاجة يعني خدني في ليل نهار ليل نهار يرن ويقفل يرن ويقفل - [00:39:52](#)

وبعدين الموضوع اتطور معه بقى بيعت رسايل انا عارفك مش انت الدكتور راغب عرفتني ولا لسه؟ الحقيقة يا اخوة انا فكرت ابغى شرطة التليفونات. لكن ما عملتش ليه؟ والله الشاب ده كان صعبان علي - [00:40:08](#)

صعبان علي ثاني مسكين وقته ضايع فكره ضايع جهده ضايع مسكين المشكلة يا اخواني ان الحاجات ديت بتسبب له نوع من السعادة سعادة التفاهين ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:40:23](#)

مصعب ابن عمير كان عايش زي دول بس طبعاً ما كانش عنده موبايل يعني بس كان عايش زي دول وبعدين ايه اللي حصل اسلم لله عز وجل اسلم بالمعنى اللي قلناه - [00:40:40](#)

ومن جديد سبحانه الله نقلة هائلة في كيان وتكوين الشخص في كيان وتكوين مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه. فجأة تحول الشاب المطرب الناعم المدلع الى شاب صلب قوي عملاق تقوى زهد علم قوة تضحية فروسية سبحانه الله حرمة امه من كل الدنيا الحلوة اللي كانت جايهاها له - [00:40:53](#)

لكن مصعب خلاص مصعب ده معنى السعادة الحقيقية يا اخواني عرف ان السعادة الحقيقية مش في لبس او اكل او عرق لا التعب الحقيقية في احساسك ان لك قيمة ان لك هدف لك غاية السعادة الحقيقية انك تعرف ربنا وتعرف ازاى تعبده - [00:41:20](#)

السعادة الحقيقية انك تجاهد في سبيل الله انك تهاجر في سبيل الله انك تضحي في سبيل الله مقاييس السعادة اتغيرت تماما في

حياة مصعب هاجر مرة والثانية للحبشة وبعدين راح للمدينة المنورة يعلم اهلها الاسلام - [00:41:40](#)

اصبحت سعادته الكبرى ان يرى رجلا ينتقل من ظلمات الكفر الى نور الايمان. حتى ان كان ما يعرفش الرجل ده قد كده ولم يقتسم مصعب بالهجرة الى الحبشة ولم يكتفي بتعليم النفس في المدينة ودعوته الى الاسلام. ولم يكتفي بانه كان سببا مباشرا في اسلام مدينة كاملة. اصبحت عاصمة - [00:41:58](#)

للاسلام والمسلمين لن يستفد انه نقل الدعوة من مرحلة الى مرحلة اخرى تماما. لم يكتفي بكل ذلك بل اراد ان يذوق من كل انواع السعادة في الاسلام هو دا حلاوة العقيدة ودق حلاوة الاخوة ودق حلاوة الهجرة ودق حلاوة الدعوة عايز يدوق ايه كمان؟ عايز يدوق كمان حلاوة - [00:42:20](#)

الجهاد الجهاد في سبيل الله. اه الحاجات دي يا اخواني لها حلاوة مش هيعرفها ومش هيذوقها الا اللي داقها فعلا. الا اللي جربها مش هنقدر نوصفها لك هذه الحلاوة فيها مشاق وفيها متاعب لكن اللي بيعملوها بيستمتعوا بها. مش بس عشان هي فرض من ربنا سبحانه وتعالى. لا فيها استمتاع لا - [00:42:45](#)

اقترب منه استمتاع الملبس والمأكل والمشرب وكل لذات الدنيا خرج مصعب يجاهد في سبيل الله خرجت بدري وبعدين خرج في احد انظروا الى الشاب مصعب ابن عمير الذي كان شابا يعيش فعلا على هامش التاريخ قبل ان يسلم - [00:43:10](#)
انظروا اليه في احد وهو يحمل راية المسلمين انظروا اليه بعد ان اصبح انسانا اتغير انتقل من اللانسانية الى الانسانية. مصعب بن عمير حامل لواء المسلمين في احد. قاتل بضراوة - [00:43:30](#)

جاهد باخلاص حارب بثبات نادر قطعت يده اليمنى امسك اللواء بيده اليسرى قطعت يده اليسرى سقط مصعب على الارض لكنه امسك الراية بعضضيه لم يسمح لها يا اخواني ان تسقط. لا يمكن ان تسقط راية الاسلام ومصعب ما زالت به حياة - [00:43:47](#)
راية الاسلام دي يا اخواني اصبحت قضية مصعب خدمة الاسلام ونصرة الاسلام اصبحت اهداف وطموحات مصعب والى اخر نبضة قلب في حياة مصعب كان مصعب في سبيل الله ومن ارض احد يا اخواني الى الجنة مباشرة استشهد رضي الله عنه وارضاه. ذهب الى النعيم الحقيقي - [00:44:11](#)

دنيا ايه بقى ولبس ايه؟ وعطر ايه؟ كل ده يساوي ايه جنب غمسة واحدة؟ لحظة واحدة في الجنة النعيم المقيم. ما بالك لو خلود ولا موت في الجنة قال الله - [00:44:37](#)

ايه رأيكم يا اخواني في حياة مصعب ابن عمان يا ترى عايز تعيش عيشته ايام اللبس والعطر والمتعة والفراغ والفسحة والفرفشة وكل حياته السابقة للاسلام واللي عايز تعيش عيشته ايام الهجرة والدعوة والجهاد والتضحية والموت في سبيل الله - [00:44:52](#)
مصعب هو مصعب اللي اختلف بس الاسلام لله اللي غيروا الكتاب والسنة يا اخواني. والحمد لله الكتاب بين ايدينا. والسنة برضو بين ايدينا. واحنا اللي بنختار تاخدوا قصة تانية خدوا قصة غريبة جدا - [00:45:09](#)

مثل غريب جدا الامثلة اللي فاتت كلها كانت امثلة افراد لمس الايمان قلوبهم فتغيروا لكن خد مثال قبيلة قبيلة كاملة لمس الايمان قلوب افرادها فحدثت في حياتها النقلة الهائلة لا ومش اي قبيلة يا اخواني - [00:45:27](#)

قبيلة اشتهرت اشتهرت بايه؟ بالسرقعة وقطع الطريق. يعني مجموعة من اللصوص ابعد الناس عن طريق الهدى والصلاح قبيلة غفار قبيلة اللي منها الصحابي الجليل ابو ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه - [00:45:46](#)

ابو ذر اسلم من زمان من اوائل من اسلم وعاد الى قبيلته يدعوها الى الاسلام يدعوهم الى ترك عبادة الاصنام يدعوهم الى ان يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو - [00:46:04](#)

ويدعوهم ايضا الى ترك منهج الحياة الذي كانوا عليه. الى تركه كلية ويدعوهم الى ان يسلكوا منهاجا مغايرا تماما. هيغيروا كل شيء في حياتهم يا اخوان الكلام ده مش سهل - [00:46:19](#)

فعلا مش سهل بدلا من ان يقطعوا الطريق على الناس يدعوهم الى ان تكون رسالتهم في الحياة ان يحفظوا للناس دينهم واموالهم وحياتهم بدلا من ان يأخذوا من الناس اموالهم سيدعوهم الى ان يعطوهم من زكاتهم ومن صدقاتهم - [00:46:36](#)

يدعوهم الى انه بدلا من ان يمتلكوا قلوب الناس بالسطوة على الناس بالقوة والبطش والاجرام والظلم يدعوهم الى امتلاك قلوب الناس بالرفق والدعوة والحلم والحب. معاني عمرها ما جت خالص في فكر قبيلة - [00:46:57](#)

قبل كده مجموعة من النصوص يا اخواني صعب فعلا مهمة صعبة جدا مهمة في غاية الخطورة على حياة ابي ذر نفسي رايح يغير منهج قبيلة كامل قبيلة اعتادت السرقة وقطع الطريق يقول لها لا عيشوا حياة ثانية خالص - [00:47:17](#)

وسيصر على موقفه رضي الله عنه وارضاه وفكروا برضو في قبيلة غثار ازاى مجموعة من النصوص تعاونت على الشر والاثم كل هذه الحياة هتغير حياتها كلها وتنتقل الى حياة اخرى نضيفة وجميلة وسعيدة - [00:47:37](#)

بسعادة الاسلام مش بسعادة الدنيا قبيلة كاملة اكيد يا اخواني خطوة قبيلة غفار اصعب من كل خطواتنا ما حدش فينا عنده البداية الصعبة قوي قوي دي اللي كانت عند قبيلة غفار - [00:47:53](#)

وعايزك كده تقف مع ابو زر وهو واقف يفكر يا ترى هكلم الناس دول ازاى؟ هقول لهم ايه وسبحان الله ابو ذر لم يثنه تاريخ القبيلة عن ان يتحدث معهم في امر الايمان - [00:48:08](#)

وسبحان الله القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. امنت قبيلة غفار اسلمت قبيلة كاملة اسلمت ودخلت في الايمان امن اللصوص وقطاع الطريق شوف ايه اللي حصل انتقلوا بايمانهم هذا من درجة قطاع الطريق الى درجة ايه؟ الى درجة الصحابة - [00:48:22](#)

مرة واحدة كل دول بقوا صحابة قبلها بلحظة واحدة كانوا كلهم قطاع طريق. بعدها بلحظة واحدة بقوا مرة واحدة من الصحابة. من افضل اجيال الخلق تماما يا اخواني والله كالذي ينتقل من الارض الى السماء. والفارق ايه؟ زحمة - [00:48:48](#)

لحظة واحدة لحظة صدق واحدة يا ترى كم واحد فينا بدايته اسوأ من بداية قبيلة غفار اعتقد قليل منا وحتى يا اخي لو فينا واحد تاريخه كله سرقة واحتيال واجرام. ما هو ممكن بيتدي بداية زي بداية قبيلة غفار - [00:49:08](#)

يكفي ان يعزم على التوبة ويندم على ما فات ويقرر الا يعود الى المعصية يكفي ذلك فتصبح صفحته نقية طاهرة بيضاء انظر الى التعليق النبوي الرائع على اسلام قبيلة غيثار - [00:49:25](#)

قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عبدالله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهم اجمعين. قال غفر الله له الله كل اللي فات اتمسح - [00:49:41](#)

شوف قد ايه الرسول عليه الصلاة والسلام يجيب لهم معنى لطيف جدا جدا مناسب لهم واحد منهم ممكن يقول اه تاريخي كله سرقة وقطع طريق. وجيت قتلت وجايت نهبت وجيت اتزلمت وعملت وعملت. صعب لي ان ممكن يكون في حاجة اسمها توبة. لا - [00:49:56](#)

فيه غفار غفر الله لها. اللي كانت شغلته بس قطع الطريق غفر الله لها يا اخواني يا ترى عايزين نعيش حياة غثار قبل الاسلام ولا عايزين نعيش حياة غيثار بعد الاسلام - [00:50:11](#)

احنا اللي بنختار مش كده برضه يا اخوة ويا اخوات الله عز وجل عادل لا يظلم مثقال ذرة الله اعطى الانسان عقلا يستطيع ان يميز بين الخير والشر وبين الصواب والخطأ - [00:50:29](#)

وانزل له شرعا سهلا مفهوما واضحا جميلا واعطاه فطرة سليمة. تقبل الطيب اكره القبيح واعطى الانسان بعد كل ذلك فرصة الاختيار اختار انت كل شئ واضح وهدينا النجدين وضحنا له الطريقين. طريق الهداية وطريق الضلال - [00:50:47](#)

طريق الخير هو طريق الشر. كل شئ واضح اسمع كده وتدبر في الكلام المعجز في كتاب الله عز وجل من كان يريد العاجلة العاجلة الحاجة السريعة الدنيا اللذة السريعة الشهوة غير المكبوتة الثمرة ولو كانت حراما المتعة - [00:51:14](#)

ولو كانت معصية من كان يريد العاجلة يحصل ايه؟ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الله. اللي عايز دنيا ربنا هيدي له اللي عايز معصية هيعملها. اللي عايز حياة تافهة حقيرة ما لهاش وزن هياخذها. اهل المعاصي ممكن يرتفعوا. اهل - [00:51:34](#)

الذنوب ممكن يغتنمه. اهل الشرور ممكن يوصلوا. اهل الظلم ممكن يحكموا. لكن ايه الوضع في الآخرة يقول الله عز وجل اسمع بقية الايات ثم جعلنا له جهنم يصلان مذموما مدحورا. يدخلها ممقوتا مطرودا من رحمة الله عز وجل - [00:52:00](#)
ادي الطريق عايش حياته كلها بهذه الصورة عايز العاجلة وما لوش في الآخرة والفريق الثاني تعالوا نشوف الجانب الثاني من الصورة ومن اراد الآخرة اللي عايز الجنة بقى بس خلي بالك الرغبة وحدها لا تكفي - [00:52:24](#)

كلام اللسان بس مش كفاية لابد من العمل والحركة والسعي. شف كلام ربنا اسمع ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها. وهو مؤمن لابد من شغل يا اخوان فاولئك كان سعيهم مشكورا - [00:52:42](#)

شف ربنا يعلق على الموضوع ويقول ايه في الآخر؟ كلا الفريقين دولت كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. اللي عايز دنيا وبلاش آخرة هياخد. واللي عايز آخرة حتى لو كانت على حساب الدنيا هياخد برضو ان شاء - [00:53:01](#)
يا الله المهم انت عايز ايه انت اللي بتحدد انت اللي بتختار ما فيش حد بيتظلم الصحابي في لحظة الصدق اللي اسلم فيها اختار في صدق. ومشى في الطريق الواضح بصدق. ووصلوا الحمد لله - [00:53:21](#)

واحنا نفس الحكاية يا اخوان والله العزيز يا اخواني لو عايز هتوصل اصل ربنا سبحانه وتعالى لا يظلم وكلامه سبحانه وتعالى كله حق ومن اصدق من الله قايلا؟ لا احد. ومن اصدق من الله حديثا؟ لا احد. هو قال ومن اراد الآخرة وسعى لها - [00:53:38](#)
سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا هتشتغل للآخرة؟ هتأخذ ان شاء الله. كلام واضح مش محتاج تأويل. عايز دنيا ولا عايز آخرة. خليك واضح. خليك صادق هو ده مفهوم الآيات - [00:54:00](#)

الي ذكرناه منذ قليل من كتاب الله عز وجل خلاصة القول يا اخواني ويا اخواتي اما الصحابة لم يخلقوا صحابة بل عاشوا قبل ايمانهم حياة بعيدة كل البعد عن مظاهر الاسلام او الالتزام - [00:54:17](#)
منهم من كان يعبد الحجر او الشجر ومنهم من كان يسرق ومنهم من كان يظلم ومنهم من كان يشرب الخمر ومنهم من كان يأد البنات ومنهم من كان يعذب المؤمنين - [00:54:36](#)

بنات ثم عرض لهم طريق الخير وطريق الشر بوضوح وفي لحظة صدق اختاروا طريق الخير فصاروا صحابة وسبحان الله كان في ناس كثير عايشة معهم في نفس البلد وفي نفس الزمن وفي نفس الظروف وشافوا الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكنهم - [00:54:50](#)

طريق الشر فصاروا المشركين والمنافقين واليهود الانسان يا اخواني هو الذي يختار سبحانه الله ليست عظمة الانسان يا اخواني بكونه عاش في زمان معين او بكونه صاحب مال او سلطان او جاه او بكونه سليل فلان او فلان او غيره لا - [00:55:12](#)
انما عظمة الانسان الحقيقية تكون بقدر تعظيم هذا الانسان للدين وبقدر حب الله عز وجل في قلبه. وبقدر قيمة الشرع في حياته وبقدر احترام الانسان لنفسه كإنسان هو ده الانسان في الاسلام يا اخواني - [00:55:38](#)

واسأل الله عز وجل ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان يحشرنا مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين تحسن اولئك رفيقا انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:56:02](#)

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:22](#)